تعالى مدبرين وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو
بتسهيل الهمزة الثانية في الوصل والباقون
بالتحقيق واذا وقف حمزة وهشام على الدعا
ابدلا الهمزة الفا مع المد والتوسط والقصر
وما انت بهادي العمي اي بموجد لهم هداية
عن ضلالتهم اذا ضلوا عن الطريق وقراء
حمزة بتاء الخطاب مفتوحة وسكون الهاء
والعمي بنصب الياء والباقون بالباء الموحدة
مكسورة وفتح الهاء والعمي بالخفض تنبيه
قد جعل الله تعالى الكافر بهذه الصفات
وهو انه شبهه اولا بالميت وارشاد الميت
محال والمحال ابعد من الممكن ثم بالاصم وارشاد
الاصم صعب فانه لا بالاعمى وارشاد الاعمى
صعب فانك اذا قلت له مثلا الطريق عن
يمينك يدور الى يمينه لكنه لا يبقى عليه
بل يحيد عن قريب فارشاد الاصم اصعب
ولهذا تكون المعاشرة مع الاعمى اسهل
من المعاشرة مع الاصم الذي لا يسمع لان
غايبة الافهام وليس كل ما يفهم بالكلام

ينهم

يفهم بالارشاد فان المعدوم والغايب لا اشارة
اليه فبدا اولا بالميت لانه اعلام بالادون
منه وهو الاصم وقيده بقوله تعالى اذا ولوا
مدبرين ليكون ادخل في الامتناع لان الاصم
وان كان يفهم فانما يفهم بالاشارة فانهم اولى
لا يكون نظرهم الى المشير فامتنع افهامه بالاشارة
ايضا ثم بادنى منه وهو الاعمى لما مر ثم
قال تعالى ان اي ما تسمع اي سماع افهام
وقبول الا من يومن باياتنا اي القران فاسمع
للمومن اسماع الايات فلزم ان يكون المومن
حيا سميعا بصيرا لان المومن ينظر في البراهين
ويسمع زواجر الوعظ فتظهر منه الافعال
الحسنة ويفعل ما يجب عليه فهم مسلمون
اي مطيعون كما قال تعالى عنهم قالوا سمعنا
واطعنا ولما اعاد تعالى دليل الافاق
بقوله تعالى الله الذي يرسل الرياح اعاد
دليل الانفس وهو خلق الادمي
وذكر احواله بقوله تعالى الله اي الجامع لصفات
الكمال الذي خلقكم من ضعف اي ماذي

فاذا

Copyright King Saud University